يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

أهلها من أهل الأديان على ترتيب لم يرد فى أثر صحيح قال الضحاك فى الدرك الأعلى المحمديون وفى الثانى النصارى وفى الثالث اليهود وفى الرابع الصابئون وفى الخامس المجوس وفى السادس مشركو العرب وفى السابع المنافقون .

وقال معاذ بن جبل وذكر علماء السوء من إذا وعظ عنف وإذا وعظ أنف فذاك فى أول درك من النار ومن العلماء من يأخذ علمه مأخذ السلطان فذلك فى الدرك الثانى من النار ومن العلماء من يحرز علمه فذلك فى الدرك الثالث من النار ومن العلماء من يتخير الكلام والعلم لوجوه الناس ولا يرى سفلة الناس له موضعا فذلك فى الدرك الرابع من النار ومن العلماء من يتعلم كلام اليهود والنصارى وأحاديثهم ليكثر حديثهم فذلك فى الدرك الخامس من النار ومن العلماء من ينصب نفسه للفتيا يقول للناس سلونى فذلك الذى يكتب عند ا متكلفا وا لا يحب المتكلفين فذلك فى الدرك السادس من النار ومن العلماء من يتخذ علمه مروءة وعقلا فذلك فى الدرك السابع من النار ذكره غير واحد من العلماء قال القرطبى مقله لا يكون رأيا وإنما يدرك توقيفا .

ثم من هذه الأسماء ما هو اسم علم للنار كلها بجملتها نحو جهنم وسقر ولظى وسموم فهذه اعلام وليست لباب دون باب فاعلم وفى التنزيل وقنا عذاب السموم يريد النار أجارنا ا منها بجاه محمد وآله